فيض اللطيف

في

التعريف الشريف

بقلم
خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المقدمة النثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

خلال حج عام ١٤٣٥ كنت متشوقاً لحظور مناسك الحج ولكن الأسباب لـم تجر على مراد الرغبة وكان ما كان ، وحينها أحببت أن أشـارك الواقفين فـي عرفات ، وكذلك المحتفلين بمجمع التعريـف على خير النيات ، بهذه المنظومة الشعرية التي أهديتها لبعض المسافرين إلى المناسك لعل أن ننال ببركة قراءتها وقارئيها نصيبا من الأجر والثواب.

وكان بحمـد اللـه أن قرئـت في موقف عرفات من ذلـك العام في مجلس الحبيب عمر بن سالم بن حفيظ ومن حضر معه ، وقرأناها نحن في مجلس التعريف الذي عقدناه بمنزلنا في جدة بعد عصر يوم التاسـع إلى المغرب ، وأرسـلت منها نسخا لقراءتها في مجمع المدرسين والطلاب بأربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية ودور الزهراء لقراءتها في المناسبة.

فنسـزل اللـه أن ينفع بها ويَعْمُرَ بهـا الوقت المبارك إلى جانب ما قد سـنه الشارع الحكيم وسار عليه السلف الصالح.

المؤلف

يوم التروية ١٤٣٥هـ

يَا رَبَّنَا وَٱقْبَلْ دُعَانَا كَرَماً كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَداً عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المدخل

حَمْداً لِمَنْ أَحْيَى القُلُوبَ المُشْغَفَةْ بِأَفْضَلِ الأَيَّامِ يَوْمِ عَرَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَوْمٌ مَجِيدٌ شَأْنُهُ مُعَظَّمٌ مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ حُبِينَا شَرَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا أَتَى الـ ـحُجَّاجُ لِلْوَادِي عِجَافاً مُدْنِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتِ الوَرَى وَتَابِعٍ مِنْ كُلِّ مَحْمُودِ الصِّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدُ يَا مَنْ كُنْتَ تَرْجُو مَدَداً مِنْ رَبِّكَ المُعْطِي مَزِيدَ المَعْرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَادِرْ وَثَابِرْ نَحْوَ خَيْرِ مَوْطِنٍ فِي يَوْمِ حَجٍّ جَامِعٍ مَا أَشْرَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَجًّا وَثَجًّا لا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ إِلَّا وَلَبَّى وَدَعَا مَنْ كَلَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعَيْنُ تَهْمِي بِالدُّمُوعِ فَرْحَةً بِمَا هَدَى المَوْلَى لِمَنْ قَدْ أَوْقَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمْ مَرَّ مِنْ شَوْقٍ وَتَوْقٍ مُتْلِفٍ قَلْبَ المُحِبِّ فِي ظُرُوفٍ مُرْجِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَطْوِي مَسَافَاتِ الزَّمَانِ سَفَراً مِنْ بَلْدَةٍ لِبَلْدَةٍ مُخْتَلِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَا هَمُّهُ إِلاَّ الوُصُولُ فِي هَنَا لِمَكَّةٍ وَطَيْبَةٍ وَعَرَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ مَا كَانَ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي فَرَّدَهُ المَوْلَى وَأَعْلَى مَوْقِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَأْتِيهِ رَكْبُ الحَجِّ مِنْ صُبْحِ النَّدَى		في تَاسِعِ الأَيَّامِ فَاشْرَبْ قَرْقَفَهْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

كَاسَاتُهُ الأَيْدِي مَتَى مَا رُفِعَتْ		نَحْوَ السَّمَاءِ بِالدُّعَاءِ شَغِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

بَاكٍ وَشَاكٍ عُمْرَهُ وَحَالَهُ		مُسْتَغْفِراً لِرَبِّهِ مَنْ أَزْلَفَهْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقْبَلْ دُعَانَا كَرَماً		كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ

مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَداً		عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وصول الحاج إلى عرفة

مَوْلَايَ قَدْ وَافَيْتُ خَيْرَ مَنْزِلٍ		مُسْتَجْمِعاً هَمِّي وَنَفْسِي آسِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مُسْتَذْكِراً ذَنْبِي وَعَيْبِي رَاجِياً		غَفْرَ الذُّنُوبِ الهَالِكَاتِ المُتْلِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

بَلَّغْتَنِي هَذَا المَكَانَ سَالِماً		وَفَّقْتَنِي فَاصْلِحْ فُؤَادِي وَاتْحِفَهْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

طَهِّرْهُ مِنْ رَانِ المَعَاصِي إِنَّهُ		لا زَالَ يَرْنُو نَحْوَ كُلِّ سَفْسَفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مَنْ لِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَنْحٍ وَافِرٍ		مِمَّنْ دَعَانِي وَهَدَى لِلْمَعْرِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

قَدْ جِئْتُ فِي وَفْدٍ يُنَاجِي رَبَّهُ		فِي سَاعَةٍ مَشْهُودَةٍ مُكْتَنِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مَنْ يَقْبَلُ الدَّاعِي إِذَا مَا قَدْ دَعَا		مَنْ يُكْرِمُ الوَافِدَ إِنْ لَمْ تُسْعِفَهْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

ظَنِّي جَمِيلٌ فِي قَبُولِي كَرَماً		وَمَنْ مَعِي مِنْ عُصْبَةٍ مُعْتَرِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

جِئْنَا وَفِي أَعْطَافِنَا آلَامُنَا		مِمَّا اعْتَرَانَا فِي الحَيَاةِ المُجْحِفَةْ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

ضَاقَـتْ بِنَـا الآفَـاقُ مِمَّا سَـامَنَا ... حِسًّـا وَمَعْنًى مَنْ لِهَمِّي يَكْشِـفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَدْعُـوكَ بَلْ أَرْجُـوكَ مَنْحاً وَافِراً ... مِنْ سِـرِّ هَذَا اليَوْمِ كَأْسـاً شَـنِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلَّاكَ تَعْيِينـاً طَلَبْنَـا فَرَجـاً ... وَدَفْعَ مَا قَـدْ حَلَّ عَجِّلْ وَاصْرِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقبَلْ دُعَانَا كَرَمًا ... كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ

مَعَ الصِّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا ... عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

علاقة موقف عرفة بعالم التكوين

مَـوْلَايَ لَبَّيْـكَ اسْـتَجَبْنَا دَاعِيـاً ... فِي عَالَـمِ التَّكْوِينِ أَبْـدَى رَفْرَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَهْـدٌ بِنَعْمَـانَ اسْـتَمَعْنَا صَوْتَـهُ ... فِـي عَالَـمِ الـذَّرِّ قَدِيـمِ المَعْرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَضَـى لِمَنْ لَبَّى سَـيَأْتِي حَاسِـراً ... مِـنْ كُلِّ فَـجٍّ حُكْمُـهُ قَدْ أَسْـلَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَقْـدَارُ عِلْـمٍ سَـابِقٍ مِـنْ أَزَلٍ ... تَجْـرِي بِأَمْـرِ اللـهِ فِيمَـا صَرَّفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبِّ وَامْنُنْ بِالأَمَانِي وَالرِّضَى ... وَارْحَمْ قُلُوبَ الحَاضِرِينَ المُدْنَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَانْظُـرْ إِلَيْنَـا يَـا إِلَهِـي نَظْـرَةً ... تُقِيـمُ وَعْـداً صَادِقـاً لَـنْ نُخْلَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاجْمَعْ لَنَا فِي يَوْمِنَا مَا قَدْ مَضَى ... مِـنْ قَبْـلُ لِلْحُجَّـاجِ يَـوْمِ عَرَفَـةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي كُلِّ عَصْرٍ سَـالِفٍ جُـدْتَ بِهِ ... أَوْ رَحْمَـةٍ عُظْمَى وَشَـرٍّ تَصْرِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاحْيِ لَنَا بِالذِّكْرِ يَا رَبَّ الرِّضَى ... أَرْوَاحَنَـا وَالضُّـرَّ عَنَّـا تَكْشِـفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاسْبِلْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ الضَّافِي الَّذِي تُجْرِيهِ حِفظاً في الظُّرُوفِ المُجْحِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سُبْحَانَكَ اللهُمَّ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ وَهْيَ مُشْغَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
في الأَرْضِ تَهْفُو رِحْلَةً شَرْعِيَّةً وَالشَّوْقُ يَحْدُوهَا بِرُوحٍ مُرْهَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَاقْبَلْ دُعَانَا كَرَماً كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا في عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَداً عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فضائل يوم عرفة

قَدْ جَاءَ في النَّصِّ الشَّرِيفِ ثَابِتاً عَنْ تَاسِعِ العَشْرِ المُسَمَّى عَرَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَوْمٌ أَتَمَّ اللهُ فِيهِ دِينَنَا كَمَا رَضِي الإِسْلَامَ حَالًا وَصِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عِيدٌ شَرِيفٌ جَامِعٌ آمَالَنَا وَيُقْبَلُ الدَّاعِي عَلَى مَا اقْتَرَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدْ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ في نَصِّهِ فَانْظُرْ لِآيِ في البُرُوجِ مُسْعِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُغْفَرُ فِيهِ ذَنْبُ عَامَيْنِ لِمَنْ يَصُومُهُ بَعْدُ وَعَاماً سَلَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِلَّا الَّذِي في الحَجِّ لا صَوْمَ لَهُ لِلنَّهْيِ حَتَّى لا يُعَانِي كَلَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِيهِ يُبَاهِي رَبُّنَا مَلَائِكاً بِخَلْقِهِ الشُّعْثِ الضِّمَارِ العَجِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَإِنْ طَالَ مَدًى وَيُدْخِلُ المَأْسُوفَ فَضْلًا كَنَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَآدَمُ فِيهِ الْتَقَى بِإِلْفِهِ حَوَّاءَ بَعْدَ رِحْلَةٍ مُكَثَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـوْمُ التَّمَـامِ وَهْـوَ حَـجٌّ أَكْبَـرُ كَمَـا رَوَاهُ مَـنْ رَوَى وَصَنَّفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالصَّدَقَـاتُ فِيـهِ مِثْـلُ مُنْفِـقٍ إِنْفَـاقَ عَـامٍ بِالقَبُـولِ شَـرَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
خَيْـرُ الدُّعَـاءِ فِيـهِ مَـا قَـدْ قَالَـهُ خَيْـرُ النَّبِيِّيـنَ كَمَـا قَـدْ وَصَفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعِتْـقُ فِيـهِ لِلرِّقَـابِ وَافِـرٌ وَالحَـجُّ بِالجُمْعَـةِ نَصًّـا أَرْدَفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَنَّ فِيـهِ سَـاعَةً مَـا مِثْلُهَـا فِيهَـا الدُّعَـاءُ يُسْـتَجَابُ فَاقْطِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاخْتَلَفُـوا فـي عَـدَدٍ لِحَجَّـةٍ سَـبْعِينَ أَوْ سَـبْعاً وَمِنْهُمْ ضَعَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفِيـهِ إِبْلِيسُ سَـيَحْثُو فَرَقًـا بِرَأْسِـهِ التُّـرَابَ مِمَّـا أَرْجَفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَهَـبُ اللـهُ المُسِـيءَ مِنْهُـمُ لِمُحْسِـنٍ مِـنْ أُمَّـةٍ مُسْـتَضْعَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـمْ بِـهِ مِـنْ مِنْحَـةٍ مَقْسُـومَةٍ يَقْسِـمُها الرَّحْمَنُ شِـبْهَ الأَلْحِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِحَـافُ قُـرْبٍ وَوِصَـالٍ شَـامِلٍ يَنَالُـهُ أَهْـلُ القُلُـوبِ المُسْـعَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَـا رَبِّ وَاقْبَلْنَـا بِهِـمْ وَخُصَّنَـا بِمَاطِرٍ يُحْيِـي النُّفُوسَ المُوجِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَاقْبَلْ دُعَانَا كَرَمًا كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آداب الواقف بعرفة

يَا أَيُّهَا الوَاقِـفُ في وَادِي المُنَى ... يَـوْمَ التَّهَاني وَالأَمَانِـي المُورِفَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

اِعْلَـمْ هَـدَاكَ اللـهُ أَنَّ المُلْتَقَـى ... فـي جَمْعِ هَـذَا اليَوْمِ رَبِّـي عَرَّفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَالوَاقِفُ المَلْحُوظُ مَنْ أَحْيىٰ بِهِ ال ... أَوْقَـاتَ فـي ذِكْـرٍ وَشُـكْرٍ أَرْدَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَمْـرٌ بِمَعْـرُوفٍ وَنَهْـيُ مُنْكَـرٍ ... يُولِيـهِ نَزْعَ الشَّـرِّ أَوْ قَطْعَ السَّـفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَفَرْضُ عَيْنِ الوَقْتِ صَرْفُ جُلِّهِ ... في العَـجِّ وَالثَّـجِّ وَلَـوْ بِالتَّكْلِفَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَتَـرْكُ فِسْـقٍ أَوْ مَقَـالِ رَفَـثٍ ... أَوْ كَشْـفِ سِـتْرٍ مَا لَهُ أَنْ يَكْشِفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَوْ غِيبَـةٍ أَوْ مِثْلُهَـا نَمِيمَـةٌ ... أَوْ كَـذِبٌ أَوْ بَهْـتُ مَنْ قَـدْ عَنَّفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلَا يَفُوتُ الوَقْتُ في البَحْثِ عَلَى ... كُلِّ طَرِيـقٍ كَـيْ يَـرَى مَـنْ عَرَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَوْ لَهْـوِهِ بِهَاتِـفٍ يُشْـغِلُهُ ... مِـنْ غَيْـرِ مَـا ضَـرُورَةٍ مُكَلِّفَـةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالبَعْـضُ فـي خَيْمَتِـهِ مُنْسَـجِمٌ ... يُدِيـرُ أَزْراراً وَيْقَـرا أَحْرُفَـهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَوْ مُشْـغَفٌ بِمَا يَدُورُ في الوَرَى ... مِـنْ خَبَـرِ التِّلْفَـازِ حَيْـثُ اكْتَنَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَوْ نَائِـمٌ يَرْجُـو الهُـدُوءَ دُونَمَـا ... عُـذْرٍ لَـهُ أَوْ عِلَّـةٍ مُنْصَرِفَـةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَـا غَافِلاً في مَوْطِنِ السَّـعْدِ مَتَى ... يَسْـتَيْقِظُ القَلْبُ وَيَجْلُو سَـخَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لَوْ فَاتَ هَذَا الحَظُّ مِنْكَ لَمْ تَجِدْ ... مِـنْ مِثْلِهِ وَالعُمْرُ يَطْـوِي مِعْطَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

بَادِرْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَاكْسَبْ فَضْلَهَا ... فَاليَوْمُ يَوْمُ الكَسْبِ فَاغْنَمْ أَشْرَفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مِـنْ صُبْحِـهِ حَتَّى زَوَالِ شَمْسِـهِ ... وَصَـلِّ جَمْعـاً وَالدُّعَاءَ اسْـتَأْنِفَهْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَبَعْدَهَـا مُسْـتَقْبِلاً وَحَاضِـراً ... تَدْعُـو بِنَفْـسٍ قَـدْ أَتَـتْ مُعْتَرِفَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لِلـهِ فـي مَشْـهَدِ يَـوْمٍ حَافِـلٍ كُلُّ الوُفُـودِ فِيـهِ تَبْـدُو شَـغِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَا أَعْظَـمَ المَنْحَ الجَزِيـلَ لِلَّذِي بِالـذُّلِّ وَالخُضُـوعِ يُبْدِي أَسَـفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقْتَ دَفْعِهِمْ مِـنْ عَرَفَـاتِ الخَيْـرِ لِلْمُزْدَلِفَـةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقبَلْ دُعَانَا كَرَماً كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصِّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

التشبه بالحجاج يوم عرفة بعمل التعريف

قَـدْ وَرَدَتْ آثَـارُ صِـدْقٍ أَنَّ مَـنْ   عَـرَّفَ يَـوْمَ الحَـجِّ بِـرٌّ حَالَفَـهْ[1]
صلى الله على محمد
وَأَوَّلُ التَّعْرِيـفِ كَانَ سَـالِفاً   لِإبْـنِ عَبَّـاسٍ عَلَـى مَـنْ وَصَفَـهْ
صلى الله على محمد
وَالحَسَـنُ البَصْـرِيُّ قَـامَ بَعْـدَهُ   لِجَمْـعِ بَعْضِ النَّاسِ عَصْـرَ عَرَفَةْ
صلى الله على محمد
وَأَحْمَـدُ بْـنُ حَنْبَـلٍ أَفْتَـى بِـهِ   وَقَـالَ هَـذَا دَأْبُ مَنْ قَدْ سَـلَفَهْ[2]
صلى الله على محمد
وَكَـرِهَ التَّعْرِيـفَ جَمْـعٌ آخَـرٌ   وَاعْتَبَـرُوهُ بِدْعَـةً مُقْتَرَفَـةْ[3]
صلى الله على محمد
وَالحَـقُّ أَنَّ فِعْلَـهُ مُسْتَحْسَـنٌ   لِمَـنْ أَرَادَ الفِعْـلَ مَهْمَـا كَلَّفَـهْ
صلى الله على محمد
لِأَنَّـــهُ شَـعِـيـرَةٌ دِيـنِـيَّـةٌ   تَحْفَـظُ وَقْتـاً سَـائِبًا قَـدْ أَتْلَفَـهْ
صلى الله على محمد
وَيُقْـرَأُ الدُّعَـاءُ فـي تَخَشُّـعٍ   وَذِلَّـــةٍ بِـدَمْـعَـةٍ مُـنْـذَرِفَـةْ
صلى الله على محمد
وَنِيَّـةُ المَـرْءِ إِذَا مَـا سَـلِمَتْ   مِـنْ عِلَّـةٍ قَادِحَـةٍ مُسْتَنْكَفَةْ
صلى الله على محمد
صَارَتْ طَرِيقاً لِلثَّـوَابِ وَالرِّضَى   بِشَـرْطِهَا إِلَّا لِمَـنْ قَـدْ أَخْلَفَـهْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقبَلْ دُعَانَا كَرَمًا   كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا   عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) انظر: جزء في فضل يوم عرفة للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق عادل سعد ص٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

التوجيه الشريف لمن حضر التعريف

يَا مَنْ حَضَرْتَ مَجْلِساً مُشَرَّفاً تَشَبُّهًا بِأَهْلِ جَمْعِ عَرَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أُوصِيكَ بِالتَّوْبَةِ فَهْيَ المُرْتَقَى فِي دَرَجِ القَبُولِ وَاتْرُكِ السَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَخُذْ مِنَ التَّقْوَى نَصِيباً ضَافِياً يُجْلِي كَثَافَاتِ النُّفُوسِ الكَثِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَصَحِّحِ النِّيَّةَ فِيمَا تَبْتَغِي وَوَجِّهِ القَلْبَ وَدَعْ مَا تَأْلَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَسَاعَةُ القَبُولِ لَاحَتْ لِلَّذِي يَأْتِي لَهَا مُجَانِباً مَا أَسْلَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُ هَذَا الوَقْتِ يَرْضَى رَبُّنَا عَلَى العِبَادِ مَا أَزَاحُوا الكَلَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ مُقْبِلٍ وَتَائِبٍ أَوْ آيِبٍ أَوْ طَالِبٍ يَرْجُو الإِلَهَ يُنْصِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ قَانِتٍ أَوْ مُخْبِتٍ أَوْ مُسْنِتٍ أَوْ مُسْرِفٍ يَتُوبُ مِمَّا اقْتَرَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَوْمُ التَّجَلِّي وَالتَّمَلِّي وَالنَّدَى وَمَنْ دَعَا مَوْلَاهُ حَتْماً أَسْعَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبَّنَا جِئْنَا كَمَنْ قَدْ وَفَدُوا قُلُوبُنَا مَجْمُوعَةٌ مُعْتَرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَصَابَنَا دَاءُ المَعَاصِي فَاهْدِنَا وَاغْفِرْ وَسَامِحْ كُلَّ ذَنْبٍ وَاصْرِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالجَهْلُ أَوْدَى بِالنُّفُوسِ لِلْهَوَى وَالحُبِّ لِلدُّنْيَا الغَرُورِ المُسْرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِي غَفْلَةٍ ضَارِبَةٍ حَيَاتَنَا لَيْلًا نَهَاراً بَيْنَ فِسْقٍ وَسَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بُيُوتُنَا نِسَاؤُنَا أَبْنَاؤُنَا فِي غَمْرَةِ الإِعْلَامِ تَهْذِي مُشْغَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَا بَيْنَ شَاشَاتٍ وَأَسْوَاقٍ غَدَتْ أَسْبَابُهَا فِينَا صِلَاتٍ مُقْرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لَمْ يُدْرِكُوا هَوِيَّةً شَرْعِيَّةً بَلْ غَرِقُوا فِي الغَيِّ بَيْنَ الأَرْصِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبِّ إِنَّا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ كَمَا تَلَاهَا كُلُّ تَالٍ مُصْحَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَهَـلْ لَنَـا مِـنْ عَـوْدَةٍ مَحْمُـودَةٍ　　تُحْيِي مَوَاتَ الجَهْلِ مِنْ هَذِي الصِّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
نَذُوقُ مَـا ذَاقَ الرِّجَـالُ الحُكَمَا　　وَنُـدْرِكُ المَقْصُـودَ حَتَّـى نَأْلَفَـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَنَصْنَعُ الجِيـلَ المُرَجَّى لِلْهُدَى　　وَنُصْـرَةِ الإِسْـلَامِ نَصْـراً نَقْطِفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَـقُّ لَا يُعْلَـى عَلَيْـهِ أَبَـداً　　لَكِنَّـهُ الجَهْـلُ المَقِيتُ اسْـتَنْزَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
صِرْنَـا حَيَـارَى رَغْـمَ مَـا نَعْلَمُهُ　　مِنْ حَاضِرِ التَّعْلِيـمِ بَيْنَ الأَغْلِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْدَى بِنَا التَّقْلِيدُ نَحْوَ هَدَفِ اسْـ　　ـتِبَاعِ أَعْدَاءِ الهُدَى المُسْـتَنْكِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا ضَيْرَ فِي التَّعْلِيمِ مِنْ حَيْثُ أَتَى　　إِنْ كَانَ قَيْـدَ الذَّاتِ دِينُ المَعْرِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعِلْـمُ إِنْ نَـاوَى مَبَـادِي دِينِنَـا　　يَـؤُولُ مَشْـرُوعاً لِمَنْ قَـدْ وَظَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَالُ لا يَخْفَى عَلَى ذِي فِطْنَةٍ　　وَأَفْضَـلُ الأَحْوَالِ أَنْ لَا نَكْشِـفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاليَـوْمَ نَشْـكُو مَا عَرَانَـا مِنْ بَلا　　فِي سَاعَةِ التَّعْرِيفِ وَهْيَ المُنْصِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِيهَـا التَّجَلِّي مِنْ عَظِيـمٍ يُرْتَجَى　　يُجِيبُ لِلدَّاعِي إِذَا أَنْدَى الشَّـفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقْبَلْ دُعَانَا كَرَمًا　　كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا　　عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

حجة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطبة عرفة

وَحَجَّةُ الوَدَاعِ في عَامِ الرِّضَى　　حَجَّ النَّبِيُّ بِالجُمُوعِ المُرْدَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَشْرَةُ أَلْفٍ خَرَجُوا في رَكْبِهِ　　إِشَارَةٌ عَظِيمَةٌ مُصَنَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَخَطَبَ النَّبِيُّ وَهْوَ رَاكِبٌ　　نَاقَتَهُ عَلَى الوُفُودِ الشَّغِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
خُطْبَةَ تَوْدِيعٍ حَوَتْ مَفَاصِلاً　　نَوْعِيَّةً لِلْأُمَّةِ المُسْتَخْلَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجَمَعَتْ دُسْتُورَ شَرْعٍ خَالِدٍ　　لِأُمَّةٍ مُخْتَارَةٍ مُكَلَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
دَعَائِمُ الإِسْلَامِ فِيهَا صَانَهَا　　وَهَدَمَ الشِّرْكَ وَأَعْمَالَ السَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَرَّمَ الدِّمَاءَ وَالأَمْوَالَ مِنْ　　مُنْتَهِكٍ مِثْلَ الرِّبَا وَجَفَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَا وَأَوْصَى بِالنِّسَاءِ وَقَضَى　　حُقُوقَهُنَّ بِشُرُوطٍ مُنْصِفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَالَ عَنِّي فَخُذُوا مَنَاسِكاً　　قَوْلًا وَفِعْلًا شِرْعَةً مُخَفَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَشْهَدَ الجَمِيعَ مَا بَلَّغَهُ　　وَقَالَ فَاشْهَدْ رَبَّنَا نُطْقَ الشَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَدَّقَ العَيْنَ بِوَادٍ أَنْوَرٍ　　وَأَوْدَعَ العَهْدَ بِوَادِي عَرَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجَدَّدَ التَّارِيخَ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَا　　عَوْداً حَمِيداً بِالسَّلَامِ اسْتَأْنَفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱقْبَلْ دُعَانَا كَرَمًا　　كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا　　عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

الحَمْـدُ لِلـهِ وَمِنْـهُ نَرْتَجِـي ... قَبُولَنَا فـي لَـيْـلَـةٍ مُـشَـرَّفَـةْ يا الله
يَمُـنُّ فِيهَـا بِالقَبُـولِ وَالرِّضَـى ... وَيَمْنَـحُ المَقْبُـولَ مَنْحـاً غُرَفَـهْ يا الله
مِـنْ وَاقِـفٍ وَصَائِـمٍ مُلْتَـزِمٍ ... أَوْ بَـاذِلٍ لِلْمَـالِ فَضْـلًا صَرَفَـهْ يا الله
لِلـهِ يَرْجُـو المَنْـحَ فـي لَيْلَتِـهِ ... وَيَوْمِـهِ وَالقَلْـبُ ذِكْـراً أَزْلَفَـهْ يا الله
يَا رَبِّ هَـبْ لي مِنْ نَـدَاكَ صَيِّباً ... وَثَبِّـتِ القَلْـبَ وَبَـدِّدْ أَسَـفَهْ يا الله
وَاصْلِـحْ لَنَـا النِّيَّاتِ مِمَّا شَـابَهَا ... مِـنْ عِلَّـةٍ مَقِيتَـةٍ وَفَلْسَـفَةْ يا الله
طَهِّرْ شِغَافَ الرُّوحِ مِنْ أَكْدَارِهَا ... وَاكْرِمْ لِمَنْ في جَمْعِنَا وَأَسْـعِفَهْ يا الله
وَاجْمَعْ لَنَا مِـنْ فَيْضِ جُودٍ وَافِرٍ ... تُعْطِيـهِ عَبْـداً تَـابَ مِمَّـا اقْتَرَفَـهْ يا الله
وَاسْـبِلْ عَلَيْنَا مِنْ لِبَاسِ الإِهْتِدَا ... قَمِيصَ صِدْقٍ سَـابِغاً نَسْـتَلْحِفَهْ يا الله
وَجَمِّـلِ الأَحْوَالَ فَالأَمْرُ اقْتَضَى ... صَبْراً عَلَى بَعْضِ الأُمُورِ المُجْحِفَةْ يا الله
مَنْ يَكْشِفُ الأَخْطَارَ وَالضُّرَّ الَّذِي ... عَمَّ الشُّعُوبَ بِالشُّؤُونِ المُرْجِفَةْ يا الله
أَنْـتَ الكَرِيمُ وَالرَّحِيـمُ المُلْتَجَا ... مِـنْ مِحْنَـةٍ وَفِتْنَـةٍ مُخَوِّفَـةْ يا الله
طَابَـتْ لَنَـا بِالجَمْـعِ هَذَا سَـاعَةٌ ... مِـنْ فَضْلِ مَوْلَانَـا شَـرِبْنَا قَرْقَفَهْ يا الله
شَـرَابَ أَهْـلِ اللهِ في كَاسَـاتِهِمْ ... عِنْدَ اجْتِمَاعِ الرُّوحِ تَزْهُو مُرْهَفَةْ يا الله
مُسْتَمْسِـكِينَ بِالعُـرَى فـي فِعْلِنَا ... وَقَوْلِنَـا مِـنْ سِـرِّ أَهْـلِ الأَنَفَـةْ يا الله
شُـيُوخُنَا الأَبْرَارُ مَنْ سَارُوا عَلَى ... نَهْجِ السَّـلَامِ بِالأَمانِـي المُتْحِفَةْ يا الله
ذِكْـراً وَشُـكْراً وَانْتِصَافـاً رَاقِيـاً ... حَازُوا العُلَا بِشُرْبِ كَأْسِ المَعْرِفَةْ يا الله

حَيَّاهُـمُ الرَّحْمَنُ مَـا انْهَلَّ الحَيَا　　　وَمَـا جَـرَى سَـيْلٌ بِـوَادِي عَرَفَةْ

يا الله

يَا رَبَّنَا وَٱقبَلْ دُعَانَا كَرَمًا　　　كَمَا قَبِلْتَ مَنْ دَعَا فِي عَرَفَةْ

مَعَ الصِّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا　　　عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى زَاكِي الصِّفَةْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أذكار الحج

ما يستحب فعله يوم عرفة

سنة التكبير

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر والله الحمد

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر والله الحمد

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر والله الحمد

الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،

لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ،

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ،

لا إله إلا الله ، والله أكبر ولله الحمد ،

اللهم صل على سيدنا محمد ،

وعلى آل سيدنا محمد ،

وعلى أزواج سيدنا محمد ،

وعلى أنصار سيدنا محمد ،

وعلى أصحاب سيدنا محمد ،

وعلى ذرية سيدنا محمد وسلِّم تسليما كثيرا.

دعاء عشر ذي الحجة

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ البُحُورِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَضْعَافِ الأُجُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَجَرِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَنْفَاسِ البَشَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ لَمْحِ العُيُونِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ فِي البَرَارِي وَالصُّخُورِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

الأذكار المستحبة يوم عرفة

الفاتحة ، سورة الإخلاص

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير .

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، و علينا معهم .

سبحان الله والحمد لله و لا إله إلا الله والله أكبر ،

سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما خلق ، سبحان الله عدد ما في الأرض و السماء ، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء ، سبحان الله عدد ما أحصى كتابُه ، سبحان الله ملء ما أحصى كتابُه ، سبحان الله عدد كل شيء ، سبحان الله ملء كل شيء ، في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته .

الحمد لله عدد ما خلق ، الحمد لله ملء ما خلق ، الحمد لله عدد ما في الأرض و السماء ، الحمد لله ملء ما في الأرض و السماء، الحمد لله عدد ما أحصى كتابُه ، الحمد لله ملء ما أحصى كتابُه ، الحمد لله عدد كل شيء ، الحمد لله ملء كل شيء ، في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته .

لا إلــه إلا الله عدد ما خلق ، لا إلــه إلا الله ملء ما خلق، لا إلــه إلا الله عدد ما في الأرض و السماء ، لا إلــه إلا الله ملء ما في الأرض و السماء ، لا إلــه إلا الله عدد ما أحصى كتابُه، لا إلــه إلا الله ملء ما أحصى كتابُه ، لا إلــه إلا الله عدد كل شيء ، لا إلــه إلا الله ملء كل شيء ، في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، ومداد كلماته .

الله أكبر عدد ما خلق ، الله أكبر ملء ما خلق ، الله أكبر عدد ما في الأرض والسماء ، الله أكبر ملء ما في الأرض و السماء ، الله أكبر عدد ما أحصى كتابُه ، الله أكبر ملء ما أحصى كتابُه ، الله أكبر عدد كل شيء ، الله أكبر ملء كل شيء ، في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته .

لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ملء ما خلق ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما في الأرض و السماء ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ملء ما في الأرض و السماء ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما أحصى كتابه ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ملء ما أحصى كتابُه ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد كل شيء ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ملء كل شيء ، في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته . سبحانك ربك رب العزة عما يصفون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين .

بسم الله ، ربنا الله ، حسبنا الله ، توكلنا على الله ، اعتصمنا بالله، فوضنا أمرنا إلى الله ، ما شاء الله ، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم(٣) في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته.

بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ما شاء الله و ما بكم من نعمة فمن الله ، بسم الله ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣) في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته.

بسم الله الرحمن الرحيم ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، لا ملجأ و لا منجا من الله إلا إليه (٣) في كل لحظة أبداً عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته.

دعاء عرفة

للإمام علي زين العابدين رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين ، اللهم لك الحمد بديع السماوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام رب الأرباب ، وإله كل مألوه ، وخالق كل مخلوق، ووارث كل شيء ، ليس كمثله شيء ، ولا يعزب عنه علم شيء ، وهو بكل شيء محيط ، وهو على كل شيء رقيب ،

أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد المتوحد الفرد المتفرد ،

وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم ، العظيم المتعظم ، الكبير المتكبر،

وأنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال ، الشديد المحال ،

وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم ، العليم الحكيم ،

وأنت الله لا إله إلا أنت السميع البصير ، القديم الخبير ،

وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم الأكرم الدائم الأدوم ،

وأنت الله لا إله إلا أنت ، الأول قبل كل أحد والآخر بعد كل عدد ،

وأنت الله لا إله إلا أنت الداني في علوه والعالي في دنوه ،

وأنت الله لا إله إلا أنت ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد

وأنت الله لا إله إلا أنت الذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، وصورت ما صورت من غير مثال ، وابتدعت المبتدعات بلا اهتداء ،

أنت الذي قدرت كل شيء تقديرا ، ويسرت كل شيء تيسيرا ، ودبرت كل ما دونك تدبيرا ،

أنت الذي لم يعنك على خلقك ولم يؤازرك في أمرك وزير ، ولم يكن لك مشابه ولا نظير ،

أنت الذي أردتَ فكان حتما ما أردتَ ، وقضيتَ فكان عدلا ما قضيتَ ، وحكمت فكان نَصَفاً ما حكمتَ ،

أنت الله الذي لا يحويك مكان ، ولم يقم لشأنك سلطان ، ولم يَعِيَك برهان ولا بيان ،

أنت الذي أحصيتَ كل شيء عددا ، وجعلتَ وقدّرتَ كل شيء تقديرا ،

أنت الذي قَصُرَتِ الأوهامُ عن ذاتيتك ، وعَجَزَتِ الأفهامُ عن كيفيتك ، ولم تُدركِ الأبصارُ موضع آياتك ،

أنت الله الذي لا تُحَدُّ فتكونُ محدودا ، ولم تُمَثَّلْ فتكون موجودا ، ولم تلد فتكون مولودا ،

أنت الله الذي لا ضدَّ معك فيعاندُك ، ولا عدلَ فيكاثِرُك ، ولا ندَّ لك فيعارضُك ، أنت الذي ابتدأ واخترع ، واستحدث وابتدع ، وأحسنَ صُنْعَ ما صنع ،

سبحانك ما أجل شأنك ، وأسنى مكانك ، وأصدع بالحق فرقانك ،

سبحانك من لطيفٍ ما ألطفك ، ورؤوفٍ ما أرأفك ، وحكيم ما أتقنك، سبحانك من مليك ما أمنعك ، وجواد ما أوسعك ، ورفيع ما أرفعك ، ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد ، سبحانك بسطتَ بالخيرات يدك ، وعرَّفتَ الهداية من عندك ، فمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أو دينا وَجَدَكَ ،

سبحانك خضع لك مَن جرى في علمك ، وخشع لعظمتك ما دون عرشك، وانقاد للتسليم لك كلُّ خلقك .

سبحانك لا تُحَسُّ ولا تُجَسُّ ولا تُمَسُّ ، ولا تُكاد ولا تُماط ولا تُنازع ولا تُجادل ولا تُمارى ولا تُخادع ولا تُماكر ،

سبحانك سبيلك جَدّ ، وأمرُك رَشَدٌ ، وأنت حيٌّ صَمَد ،

سبحانك قولك حُكْم ، وقضائك حَتم ، وإرادتك عَزْم ،

سبحانك لا رادَّ لمشيئتك ولا مبدل لكلماتك ،

سبحانك باهرَ الآيات ، فاطر السماوات بارئ السماوات ، لك الحمد حمداً يدوم بدوامك ،

ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك ،

ولك الحمد حمداً يوازي صنعك ،

ولك الحمد حمداً يزيد على رضاك ،

ولك الحمد حمداً مع كل حامد، وشكراً قَصُرَ عنه كل شاكر ،

حمداً لا ينبغي إلا لك ولا يتقرب به إلا إليك ، حمدا يُستدام به الأولُ ويُستدعى به دوامُ الآخر ،

حمداً يتضاعف على مرور الأزمنة ويتزايد أضعافا مترادفة ،

حمداً يعجز عن إحصائه الحَفَظَة ، ويزيد على ما أحصته في كتابك الكَتَبة ،

حمداً يوازي عرشك المجيد ويعادل كرسيك الرفيع ،

حمداً يَكْمُلُ لديك ثوابُه ، ويستغرق كلّ جزاءٍ جزاءه ،

حمداً ظاهرُه وَفْقٌ لباطنه ، وباطنه وَفْقٌ لصدق النية ،

حمداً لم يحمدك خَلْقٌ مثلَه ، ولا يَعْرِفُ أحدٌ سواك فضلَه ،

حمداً يُعان من اجتهد في تعديده ، ويؤيَّد من أغرق نوعاً في توفيته ،

حمداً يجمعُ ما خلقتَ من الحمد ، وينتظم ما أنت خالقه من بعدُ

حمدا لا حمدَ أقربَ إلى قولك منه ، ولا أحمد ممن يحمدك به ،

حمداً يوجب بكَرَم المزيد بوفوره ، وتَصِلُه بمزيد بعد مزيد طَوْلاً منك ،

حمدا يجب لكرم وجهك ، ويقابل عن جلالك ،

رَبِّ صلِّ على المنتخب المصطفى المكرم المفضل أفضل صلواتك ، وبارك عليه أتم بركاتك ، وترحم عليه أسبغ ترحماتك ، رب صل على محمد وآل محمد صلاة زاكيةً لا تكون صلاة أزكى منها ، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أنمى منها ، وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها ،

رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه ، وتزيد على رضاه ، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك ، وصل عليه صلاة لا ترضى له إلا بها، ولا ترى غيره أهلا لها ،

رب صل على محمد وآله صلاة تُجاوز رضوانك ، ويتصل اتصالها ببقائك ، لا تنفد كما لا تنفدُ كمالاتك ،

رب صل على محمد وآله صلاة تنتظم بها صلوات ملائكتك وأحبائك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك ، وتشتمل على صلوات عبادك من جنك وإنسك وأهل إجابتك ، تشتمل على صلوات كل من ذرأتَ وبَرَأتَ من أصناف خلقك ،

رب صل على محمد وآله صلاة تحيط بكل صلاة سالفة ومستأنفة ، وصل عليه وعلى آله صلاة لك ولمن دونك ، وتنشئ مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها وتزيدها على مرور الأيام زيادة في تضاعيف لا يعدها غيرك ، رب صل على أطايب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك ، وجعلتهم خَزَنَةَ علمِك وحفظةَ دينك وخلفاءَك في أرضك ، وطهرهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك ، وجعلتهم الوسيلة إليك والمسلك في جنتك

رب صل على محمد وآله صلاة تُجزل لهم بها من نِحَلِك وكرامتك ، وتكمل لهم بها الأشياء من عطاياك ونوافلك ، وتوفر عليهم الحظ من

عوائدك وفوائدك .

رب صل عليه وعليهم صلاة لا أمد في أولها ، ولا غاية لأمدها ، ولا نهاية لآخرها ، رب صل عليهم زنة العرش وما دونه وملء سماواتك ما فوقهن ، وعدد أرضك وما تحتهن وما بينهن ، صلاة تقربهم منك زلفى، وتكون لك ولهم رضى، ومتصلة بنظائرهن أبدا .

اللهم هذا يوم عرفة يومٌ شرَّفتَه وكرَّمتَه وعظَّمتَه ، وتشرَّفت فيه برحمتك ، ومننتَ فيه بعفوك ، وأجزلتَ فيه عطيتَك ، وتفضلتَ به على عبادك ،

اللهم ونحن عبيدك الذي أنعمتَ عليهم قبل خلقك لهم ، وبعد خلقك إياهم، فجعلتهم ممن هديتَهم لدينك ، ووفقتَهم لحقك ، وعصمتَهم بحبلك ، وأدخلتَهم في حزبك ، ثم أمرتهم فلم يأتمروا ، وزجرتَهم فلم ينزجروا ، ونهيتَهم عن معصيتك فخالفوا أمرك إلى نهيك ، لا معاندةً لك ولا استكباراً عليك ، بل دعاهم هواهم إلى ما زيَّنتَه وإلى ما حذَّرتَه ، وكانوا أحقَّ عبادك مع ما مننتَ عليهم أن لا يفعلوا ، وها نحن بين يديك صاغرين ذليلين متواضعين خاشعين خائفين معترفين بعظيمٍ من الذنوب تحملناه ، وجليلٍ من الخطايا اجترمناه ، مستجيرين بصفحك ، لائذين برحمتك ، موثقين أنه لا يجيرني منك مجيرٌ ، ولا يمنعنا منك مانعٌ ، فجد علينا بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عفوك ، وامنن علينا بما لا يتعاظمك أن تمنَّ على من أمَّلك بغفرانك .

واجعل لنا في هذا اليوم نصيباً ننال به حظا من رضوانك ، ولا تردنا صفرا مما ينقلب به المتعبدون لك من عبادك ، وإنا وإن لم نُقَدِّمْ ما قدموه من الصالحات ، فقد قدمنا توحيدَك ونفيَ الأضداد والأنداد والأشباه عنك ، وأتيناك من الأبواب التي أَمَرْتَ أن تُؤتى منها ، وتقربنا إليك بما لا يتقرب أحد منك إلا بالتقرب به ، ثم أتبعنا ذلك بالإنابة إليك والتذلل والاستكانة لك ، وحسن الظن بك والثقة بما عندك ، وشَفَعْناهُ برجائك الذي قلَّ ما يخيب به

عليك راجيك .

وسألناك مسألة الحقير الذليل البائس الفقير الخائف المستجير ، ومع ذلك خيفةٌ وتَضَرُّعٌ وتَعَوُّذٌ وتَلَوُّذٌ ، لا مستطيلين بتكبر المتكبرين ، ولا متعالين بدلالة المطيعين ، ولا مستطيلين بشفاعة الشافعين ، ونحن بعدُ أقل الأقلين وأذل الأذلين ، ومثل الذرة أو دونها .

فيا من لا يعاجل المسيئين ، ويا من يمن بإقالة العاثرين ، ويتفضل بإنظار الخاطئين ، نحن المسيؤون المعترفون الخاطؤون العاثرون ، نحن الذين نقدم إليك مجترئين ، نحن الذين عصيناك متعمدين ، نحن الذين استخفينا من عبادك وبارزك ، نحن الذين هبنا عبادك وأَمِنَّاك ، نحن الذين لم نرهب سطوتَك ولم نَخَفْ بأسَك ، نحن الجناةُ على أنفسنا، نحن المرتهنون ببَلِيَّتِهِم ، نحن القليلو الحياء ، نحن الطويلو العناء ،

بجاه من انتخبتَ من خلقك ، وبمن اصطفيتَه لنفسك ، وبحق من اخترتَ من بريتك ، ومن أحببتَ لشأنك ، ووصلتَ طاعته بطاعتك ، ومعصيتَه بمعصيتك ، وقرنتَ موالاته بموالاتك ، ونُطْتَ معاداته بمعاداتك ، تغمدنا في يومنا هذا مما تتغمد به من جاز إليك متنصلاً ، وعاد باستغفارك تائباً ، وتولنا بما تتولى به أهل طاعتك والزلفى لديك والمكانة منك ، ولا تؤاخذنا بتفريطنا في جنتك ، وتعدينا طورنا في حدودك ، ومجاوزة أحكامك ، ولا تستدرجنا بإدلائك إلى استدراج من منعنا خير ما عنده ولم يشركك في حلول نقمته بنا .

ونَبِّهْنَا من رَقدة الغافلين وسِنَةِ المترفين ونعمة المخذولين ، وخذ بقلوبنا إلى ما استعملتَ به القانتين ، واستعبدتَ به المتعبدين ، واستنقذتَ به المتهاونين ، وأعذنا منك مما يباعدنا منك ويحول بيننا وبين حظنا منك ، ويصدنا مما نحاول لديك ، وسهل لنا مسالك الخيرات إليك والمسابقة إليها من حيث أمرتَ ، والمشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقنا فيمن تمحق من

المستخفين لما أوعدت ، ولا تهلكني مع من تهلك من المتعرضين لمقتك ، ولا تنبرنا فيمن تنبر من المنحرفين عن سبيلك ، ونجنا من غمرات الفتنة ، وخلصنا من لهوات البلوى ، وأجرنا من أخذ الاملاء ، وحل بيني وبين عدو يضلنا ، وهوى يوبقنا ، ومنقصة ترهقنا ، ولا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ، ولا تؤيسنا من الأمل فيك ، فيغلب علي القنوت من رحمتك ، ولا تمتَحِنَّا بما لا طاقة به ، فتبهتنا بما تحملنيه من فضل محبتك ، ولا ترسلنا من يدك إرسال من لا خير فيه ولا حاجة بك إليه ولا إنابة له ، ولا ترم بنا رمي من سقط من عين رعايتك ، ومن اشتمل عليه الخزي من عندك .

بل خذ بأيدينا من سَقْطَةِ المُتَرَدِّينَ ووهلة المتعسفين ، وزلة المغرورين ، وورطة الهالكين ، وعافنا مما ابتليتَ به طبقات عبيدك وإمائك ، وبلغنا مبالغ من عنيتَ به وأنعمتَ عليه ورضيتَ عنه ، فأعشتَه حميداً وتوفيته سعيداً،

وطوقني طوق الاقلاع عما يحبط الحسنات ويذهب البركات ، وأشعر قلوبنا الازدجار من قبائح السيئات وفواضح الحوبات ، ولا تشغلنا بما لا ندركه إلا بك عما لا يرضيك عن غيره ، وانزع من قلوبنا حبَّ دنيا دنية تنهى عما عندك وتصد عن ابتداء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرب منك ، وزين لنا التفرد بمناجاتك بالليل والنهار ، وهب لنا عصمة تدنينا من خشيتك وتقطعنا من ركوب محارمك وتفكنا من أسر العظائم ،

وهب لنا التطهير من دنس العصيان ، وأذهب عنا درن الخطايا ، وسربلنا بسربال عافيتك ، وأَلبسنا رِدَاءَ معافاتك ، وجَلِّلنا سوابغ نعمائك ، وظاهر لدن فضلك وطولك ، وأيدنا بتوفيقك وتسديدك ، وأعنّا على صالحِ النية ومرضيِّ القول ومستحسن العمل ، ولا تكلنا إلى حولنا وقوتنا دون حولك وقوتك ،

ولا تخزنا يوم تبعثنا للقائك ، ولا تفضحنا بين يدي أوليائك ، ولا تُنْسِنا ذكرك ، ولا تذهب عنا شكرك ، بل ألزمناه في أحوال السهو عند غفلات الجاهلين لآلائك ،

وأوزعنا أن نأتي بما أَوْلَيْتَنَاه ، ونعترفَ بما أسديته إلينا ، واجعل رغبتنا إليك فوق رغبة الراغبين ، وحمدنا إياك فوق حمد الحامدين ، ولا تخذلنا عند فاقتنا إليك ، ولا تهلكنا بما أسديناه إليك ، ولا تجبهنا بما جبهتَ به المعاندين ،

فإننا لك مسلّمون ، نعلم أن الحجة لك وأنك أولى بالفضل وأعود بالاحسان وأهل التقوى وأهل المغفرة ، وأنك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب ، وأنك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فأحينا حياة طيبة تنتظم بما نريد ، وتبلغ ما نحب من حيث نأتي ما تكره ، ولا نرتكب ما نهيت عنه ، وأمتنا ميتة من يسعى نوره بين يديه وعن يمينه .

وذللنا بين يديك ، وأعزنا عند خلقك ، وضعنا إذا خلونا بك ، وارفعنا بين عبادك ، وأغننا عمن هو غني عنا ، وزدنا إليك فاقةً وفقراً ، وأعذنا من شماتة الأعداء ومن حلول البلاء ومن الذل والعناء ، وتغمدنا فيما اطلعتَ عليه منا بما يتغمد به القادر على البطش لولا حلمه ، والأخذ على الجريرة لولا أناته ، وإذا أردتَ بقوم فتنةً أو سوءاً فنجنا منها لواذاً بك ، وإذا لم تقمنا مقام فضيحة في دنياك فلا تقمنا مثله في آخرتك ، واشفع لنا أوائل منك بأواخرها ، وقديم فوائدك بحوادثها ، ولا تمد لنا مدا تقسو معه قلوبنا ، ولا تقرعنا بقارعة يذهب لها بهاؤنا ، ولا تسمنا خسيسة يصغر لها قَدْرُنا ، ولا نقيصة يجهل من أجلها مكانا ، ولا تَرُعْنا روعةً نَبْلَسُ بها ، ولا خيفة نتوجس دونها ،

اجعل هيبتنا في وعيدك وحذرنا من إعذارك وإنذارك ، ورهبتنا عند تلاوة آياتك ، واعمر ليلنا بإيقاظنا فيه لعبادتك ، وتفردنا بالتمجيد لك ، وتجردنا بسكوننا إليك وإنزال حوائجنا بك ، ومنازلتنا إياك في فكاك رقابنا من نارك ، وإجارتنا مما فيه أهلها من عذابك ، ولا تذرنا في طغياننا عَمِين ، ولا في غمرتنا ساهين حتى حين عظة من اتعظ ، ولا نكالاً لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بنا فيمن تمكر به ، ولا تستبدل بنا غيرنا ، ولا تغير لنا اسما

، ولا تبدل لما جسما ، ولا تتخذنا هزوا لخلقك ، ولا سِخْرِيًّا ولا تبعاً إلا لمرضاتك ، ولا ممتهنين إلا بالانتقام لك ، وأوجد لنا برد عفوك وروحك وريحانك وجنة نعيمك ، وأذقنا طعم الفراغ لما تحب بسعة من سعتك والاجتهاد فيا يزلف لديك ، وعندك ، وأتحفنا بتحفة من تحفاتك ،

واجعل تجارتنا رائجة ، وكَرَّتنا غير فاسدة ، وأخفنا مقامك وشوقنا لِلِقاك ، وتب علينا توبة نصوحاً ، لا تبقي معها ذنوباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ، وانزع الغل من صدورنا للمؤمنين ، واعطف بقلوبنا على الخاشعين ، وكن لنا كما تكون للصالحين ، وحلنا لديك حلية المتقين ، واجعل لنا ألسنة صدق في الغابرين ، وذكرا ناميا في الآخرين ، وتمم سبوغ نعمتك علينا ، وظاهر كراماتها لدينا ، واملأ من فوائدك أيدينا ، وسق كرائم مواهبك إلينا ، وجاور بنا الأطيبين من أوليائك في الجنات التي زينتها لأصفيائك ، وجللنا شرائف نحلك في المقامات المعدة لأحبائك ، واجعل لنا عندك مقيلا نأوي إليه مطمئنين ، ولا تقايسنا بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكنا يوم تبلى السرائر ، وأزل عنا كل شك وشبهة ، واجعل لنا في الحق طريقاً من كل رحمة ، وأجزل لنا قسم المواهب من ثوابك ، ووفِّر علينا حظوظ الإحسان من إفضالك ،

واجعل قلوبنا واثقةً بما عندك ، وهَمَّنا مُتَفَرِّغاً لما هو لك ، واستعملنا بما تستعمل به خاصتك ، وأَشْرِبْ قلوبنا عند ذهول العقول طاعتك ، واجمع لنا الغنى والعفاف والدعة والمعافات والصحة والسعة والطمأنينة والعافية ، ولا تحبط حسناتنا بما يشوبها من معصيتك ، ولا تبتلينا بما يَعْرِضُ من نَزَغات فتنتك ، وصن وجوهنا عن الطلب إلى أحد من العالَمِين ، وصُنْ دِينَنا عن التماس ما عند الفاسقين ، ولا تجعلنا للظالمين ظهيراً ، ولا لهم في محو كتابك يداً ونصيراً ، وحِطْنَا من حيث لا نعلم حياطةً تَقِيَنَا بها ، وافتح لنا أبواب قُربك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إنا إليك من الراغبين ، وأتمم لنا

إنعامك أنت خير المنعمين ، واجعل باقي أعمارنا في الحج والعمرة ابتغاء وجهك يا رب العالمين ،

وصلى الله وسلم على محمد وآله الطيبين الطاهرين ،وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

دعاء يوم عرفة

للحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه

كان إنشاؤُهُ في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافيء مزيده

اللهم صلّ على سيدنا محمد جامع الكمالات الإنسانيه كلها ، ومستودع الإمدادات الرحمانية كلها، من اصطفيتَهُ اصطفاءً لايساويه فيه أحد من خلقك ، وأنزلتَهُ في حضراتِ قربِكَ منزلة ما وصل إليها أحد من عبادك.

جمعتَ لهُ الشرفَ الذاتي والصفاتي ، وأقمتَهُ داعياً إلى سبيلك بلسان التبليغ الكليِّ ، مُعرباً عن شواهد إقبالك على عبادك في المَجْلَىَ الامتناني في حال الاوقات وماضيها والآتي.

اللهم إنا نقدم جاهَ هذا السيد الكريم عليك ، ونستشفِعُ بِهِ لديك : أن تقضي جميع حاجاتنا ، وأن تغفرَ ذنوبنا وسيئاتنا.. عَمْدنا وسَهْونا وزلاتنا.

وندعوك يا رب دعاء المضطرِّ ، نلتَجِئُ إليك التجاءَ المحتاج شديد الحاجة في جميع حالاتنا ، ونستغفرك استغفار المُقِرّ بقبائح أعماله ، المستعيذ بك من معصيتِهِ بالجوارح والقلب في جميع آنائه وساعاته ، وقد أحاطَ عِلمُك في جميع تقَلُباتنا من مبدئنا إلى غاياتنا.

وهذه أوقاتٌ وساعات تمر علينا وفيها من نِعَمِكَ المبسوطة لدينا ما لا يدخل تحت حَصرنا ، ولا تضبِطُهُ عباراتنا ، وقد قابلك فيها من خاصة عبادك

أُمَّةٌ خصصتهم منك بالرعاية التامة.

اللهم اكشف عنا حجب الاغتراب ، وواصل نعمتك علينا آناء الليل والنهار ويسر لنا وصلاً إليك نجد نوره ساريا في جميع ذراتنا.

وقد تَقَدَّمَ إلى حضرتك الشريفة خاصةٌ من عبادك قَوِيَتْ عندهم جانب الرغبة فيك وفيما عندك ، فنهضوا لابسين من حسن الظن بك أقوى الخلع وأفخر اللباس من صدق التعلق بك وصدق الخلوص في المراتب والإرادات.

وها نحن ذا قد بسطنا أيدي الافتقار إليك في جميع حالاتنا عليك ، وليس معنا أعمالٌ صالحةٌ نقدمها بين يديك ، ولا مقاصدُ حسنةٌ تصُحُّ نسبتها إليك ، وليس مع العبدِ إلا سيده ، ولا مع المخلوقِ إلا خالقه ، وقد احتوشتنا من أعدائنا أنفسنا ، وشياطيننا ، وأهواؤنا ، ما تزايد بِهِ عندك شديدُ بلائنا وعظيم اجترائنا ، وقد دعوناك مستجيرين بكَ من جميع الأعداء ، مستعيذين بك مما يَسْلُبُنا نعمتَك ، ويُوقفُنا موقفَ الافتضاح بين خلقك ، وفي شرحنا لحالاتنا بين يديك ما يوضح شديد افتقارنا إليك ، ويقوي اعتمادنا عليك.

اللهم إليك نَضْرَعُ ، وبابَك نقرع ، وفي مددك الوفير نطمع ، قَدِمَ إلى هذا العام أيامٌ يا لها من أيام ، جمعتْ من عبيدك الكرام بمشاعرك العظام مَن دَعَتْهُمْ إليها سابقاتُ توفيقك ، وقَدَّمَتْهُم علينا في الوصول إليها ملاحظاتُ عينِك الناظرة ، بعدما أذعنوا بكمال تصديقك ، وأتحفتهم من عطاياكَ الوافرة ، وما أدركوا بها المطالب الفاخرة ، في المنازل العامرة ، مع الوجوه الناظرة.

اللهم كما قربتَهم فقربنا ، وكما يسرتَ لهم النزول في المنازل الكريمة فأنزلنا ، وهذه أيدينا مبسوطة لعطائك ، مستمدةٌ منك جزيل نَدَائك ، وأن نكون من أصفيائك وأوليائك ، الحائِزِينَ منك جميلَ اجتبائك.

يا عالماً بما تُسِرُّهُ القلوبُ ، ومحيطاً بما في الغيوب ، اجعلني لك طالباً ،

ولرعايتك واختصاصك مطلوباً.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء يوم عرفة المأثور

اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتنا ونُسُكنا ، ومَحيانا ومَمَاتنا ، وإليك مآبنا ، وإليك يا رب تراثنا ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصّدر وشتاتِ الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير، اللهم اجعل في قلوبنا نوراً، وفي أسماعنا نوراً، وفي أبصارنا نوراً.

اللهم اشرح لنا صدورنا ، ويسر لنا أمورنا ، اللهم يا رفيعَ الدرجات، ومنزل البركات، وفاطرَ الأرضين والسماوات، ضَجَّتِ إليك الأصواتُ بصنوف اللغات، نسألك الحاجات، وحاجاتنا لا تنسى في دار البلاء إذا نَسِيَنا أهل الدنيا.

اللهم إنك تسمع كلامنا ، وترى مكاننا ، وتعلم سرنا وعلانيتنا، ولا يخفى عليك شيء من أمرنا، نحن البؤساء الفقراء المستغيثون المستجيرون الوجلون، المشفقون المعترفون بذنوبهم، نسألك مسألة المسكين، ونبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وندعوك دعاء الخائف الضرير فاضت لك عَبْرَتُه، وذلّت لك جَبْهَتُه ، ورَغِمَ لك أنفُه .

اللهم لا تجعلنا بدعائك رب أشقياء، وكن بنا رءوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين وأكرم المعطين.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم إنا ظلمنَا أنفسَنا ظلماً كثيراً، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا

مغفرةً من عندك، وارحمنا رحمةً واسعةً نسعد بها في الدارين، وتب علينا توبةً نصوحاً لا ننكثها أبداً، وألزمنا سبيل الاستقامة ، لا نزيغ عنها أبداً.

اللهم انقلنا من ذل المعصية إلى عز الطاعة، واكفنا بحلالك عن حرامك، وأَغْنِنَا بفضلك عمن سواك، ونور قلوبنا وقبورنا، واهدنا وأعذنا من الشر كله، واجمع لنا الخير كله.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى، اللهم ارزقنا اليسرى، وجنبنا العسرى، وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا، نستودعك ديننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا وأقوالنا وأبداننا وأنفسنا وأهلنا وأحبابنا وسائر المسلمين وجميع ما أنعمتَ علينا وعليهم من أمور الدنيا والآخرة.

اللهم لا تجعله آخر عهدنا بهذا الموقف، وارزقناه ما أبقيتَنا أبداً، واجعلنا في هذا اليوم مستجاباً دعاءنا، مغفورة ذنوبنا، وأعطنا من الرضوان والرزق الواسع الحلال ما تقر به عيوننا، وبارك لنا في جميع أمورنا ، وفي الأهل والمال والولد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء عرفة

للإمام الحبيب عبدالقادر السقاف

لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ،

اللهم اجعل في قلوبنا نورًا، وفي أسماعنا نورًا، وفي أبصارنا نورًا، وفي ألسنتنا نورًا ،

اللهم اشرح لنا صدورنا ويسِّر لنا أمورنا ،

اللهم ربَّ الحمد لك الحمدُ كما تقولُ ، وخيرًا مما نقول، لك صلاتنا ونسكنا ومحيانا ومماتنا، وإليك مآبنا وإليك ثوابنا.

اللهم إنا نعوذ بك من وساوس الصدر وشتَاتِ الأمر، وعذاب القبر ،

اللهم إنا نعوذ بك من شرّ ما يلجُ في الليل، ومن شرّ ما يلج في النهار، ومن شرّ ما تهبّ به الرياح، ومن شرّ بوائق الدَّهر.

اللهم إنا نعوذ بك من تحوُّل عافيتك، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك،

اللهم اهدنا بالهدَى، واغفر لنا في الآخرة والأولى ، يا خيرَ مقصُودٍ، وأسنى منزُولٍ به، وأكرمَ مسؤولٍ ما لديه ، أعطنا العشيةَ أفضلَ ما أعطيتَ أحدًا من خلقك، وحجّاجِ بيتِك ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ،

اللهم يا رفيعَ الدرجات، ومنزلَ البركات، ويا فاطرَ الأَرَضِينَ والسماواتِ، ضَجَّتْ إليك الأصواتُ ، بصنوف اللغات، يسألونك الحاجات ، وحاجتنا إليك أن لا تنسانا في دار البِلَى إذا نَسِيَنا أهلُ الدنيا ، وأن تجمعنا بمحمدٍ نبيِّك صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ ، وأن تسمعَ دعواتنا ، وتُعجِّلَ بإجابتنا ، وتحفظَنا

من الشيطان وجنوده ، وتعصِمَنا من السوء ، وتباركَ لنا في يومنا هذا ، وفي أعمارنا ، وفي أوقاتنا، وفي أرزاقنا، وفي أولادنا ، وفي أهلنا ، وفي جميع ما خَوَّلْتَنا من نِعَمِك ،

اللهم إنك تسمع كلامنا ، وترى مكاننا ، وتعلم سرنا وعلانِيَتنا ، ولا يخفى عليك شيءٌ من أمرنا ،

نحن البؤساء الفقراء ، المستغيثون المستجيرون ، الوَجِلون المشفقون ، المعترفون بذنوبهم، نسألك مسألةَ المسكين، ونبتهلُ إليك ابتهالَ المذنبِ الذّليل ، وندعوكَ دعاءَ الخائفِ الضريرِ ، دعاءَ من خَضَعَتْ لك رَقَبَتُه، وفاضتْ لك عَبْرَتُه، وذلَّ لك جَسَدُه، ورَغِمَ لَكَ أَنْفُه ،

اللهم لا تجعلنا بدعائك رَبِّ أشقياء، وكُنْ بنا رؤوفًا رحيمًا ، يا خيرَ المسؤُولين، وأكرمَ المعطين.

إلهي مَنْ مَدَح لك نفسَه فإننا لائمون أنفسَنا،

إلهي أَخْرَسَتِ المعاصي ألسنتنا ، فما لنا وسيلةٌ من عملٍ، ولا شفيعٌ سوى الأملِ ،

إلهنا إنا نعلمُ أن ذنوبنا لم تُبق لنا عندك جاهًا، ولا للاعتذارِ وجهًا، ولكنك أكرمُ الأكرمين ،

إلهنا يَسَّرْتَ لنا الوصولَ إلى عرفاتٍ ، مع وفودك التي جاءتْ ساعيةً إليك ، فنسألك كما بَلَّغْتَنا عرفاتٍ أن تبلِّغَنا آمالنا ، وأن تُلْحِقَنا بكبار رجالنا ، وأن تُصْلحَ أعمالنا وأقوالنا وأفعالنا ، وأن تجعلنا من المقبولين عندك ،

إلهي إنا نعلمُ يقيناً أن رحمتَك في هذا اليوم مقبولةٌ ، وأن صِلاتِك في هذه الساعة موصولةٌ ، ونعلمُ يقيناً أنك قد خَلَعْتَ وسَوفَ تخلَعُ على قومٍ قَبِلْتَهُمْ وأكرمْتَهُم ، ورَضِيتَ عنهم وأعطيتَهمُ الآمالَ ، فَخَلَعْتَ عليهم خِلَعَ الولايةِ الكُبرى ، التي تَخْلَعُها على الكُمَّلِ من الرجال ، وهانحن ذا بين يديك ،

نسألك على ضَعْفِنا ، وعلى عجزنا ، وعلى فقرنا ، وعلى تقصيرنا ، إلا ما أكرمتَنا بما أكرمتَ به الكاملَ في هذه الساعة ،

اللهم اخلعْ عنّا كُلَّ خُلُقٍ ذميم ، وصَفِّ مشاربنا من كلِّ قَذَرٍ وَخِيمٍ ، واجعلنا مع المذكورين عندك من أهل القَدْرِ العظيم ، والجاه الفخيم ، والمكان الكريم ،

إلهَنا إنْ لم نكن أهلاً أَنْ نَبْلُغَ رحمتَك فرحمتُك أهلٌ أن تَبْلُغَنا، ورحمتُك وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، ونحن شيءٌ ،

إلهَنا إنّ ذنوبنا وإن كانت عظامًا ولكنها صغارٌ في جنبِ عفوك ورحمتِك، فاغفرها لنا يا كريمُ ،

إلهَنا في هذا الجمعِ المبارك ، وفي هذا الوادي الأفيح ، كم من مقبولٍ ، وكم من ذميمٍ قبلته ، ونحن نَعْلَمُ أنك سترحم الذميم والطايع ، والمقصر والمُقْبِل ، ونحن من المقصرين ، ونحن من أهل الذنوب الكبيرة ، فارحمنا من أجل المقبِلين ، ومن أجل الصادقين ، ومن أجل المقرَّبين ، ومن أجل المحبوبين ، ومن أجل المخطوبين ،

إلهَنا أسألك أن تكتبَنا في ديوان المحبوبين ، وفي ديوان الموهوبين ، وفي ديوان المخطوبين ،

إلهَنا تجاوزتُ في نفسي بالدعاء ، ولم نكن أهلاً أن أطلب ذلك ، ولكنّا طمعنا في رحمتك التي أخبرتَ عنها أنها وسعتْ كلَّ شيء ، وأنا شيءٌ ، وطمعنا في رحمتك المقبولة في هذا اليوم ، التي تتسع للبعيد وللقريب ، ولا يخرج منها شيء ما عدا الشيطان الرجيم ،

إلهَنا مُدَّ بساطَ رحمتِك على المُعْرِضِين ، وعلى العاصينَ ، وعلى العاجزين، وأدخلهم في دائرة المحسنين ،

إلهَنا أنت أنت، ونحن نحن ، نحن العوَّادون إلى الذنوب، وأنت العوّادُ إلى

المغفرة،

إلهَنا إن كنتَ لا ترحمُ إلا أهل طاعتك، فإلى من يفزَع المذنبون؟

إلهَنا تَجنّبنا طاعتَك عمدًا، وتوجهنا إلى معصيتِك قصدًا، فسبحانك ما أعظمَ حجتَك علينا، وأكرمَ عفوَك عنّا، فبوُجوب حُجَّتِك علينا ، وانقطاع حُجَّتِنا عنك ، وفقرنا إليك، وغناك عنا ، إلا ما غفرتَ لنا ، يا خيرَ من دعاهُ داعٍ، وأفضلَ من رجاه راجٍ ، بحرمة الإسلام ، وبذِمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، نتوسّل إليك ، فاغفر لنا جميع ذنوبنا، واصرفنا عن موقفنا هذا مَقْضِيَّ الحوائج، وهب لنا ما سألنا، وحقق لنا رجاءنا فيما تمنّينا ،

إلهَنا دعوناك بالدعاء الذي عَلّمْتَناهُ ، فلا تحرمنا الرجاءَ الذي عَرَّفْتَناه،

إلهَنا ما أنت صانعٌ العشيةَ بعبيدٍ مُقِرِّينَ لك بذنوبهم؟ خاشعين لك بذِلّتِهم، مستكينين بجُرمهم، متضرِّعين إليك من عملهم، تائبين إليك من اقترافهم، مستغفِرين لك من ظلمِهم، مبتهِلين إليك في العفوِ عنهُم، طالبين إليك نجاحَ حوائجهم، راجين إليك في موقفهم مع كثرة ذنوبهم،

فيا ملجأَ كلِّ حيّ، ووَليَّ كلِّ مؤمنٍ، مَنْ أَحْسَنَ فبِرَحمتك يفوزُ، ومن أخطأ فبخطيئته يهلِك ،

اللهم إليك خرجنا، وبفنائك أنخنا، وإياك أَمَّلْنا، وما عندك طلبنا، ولإحسانك تعرَّضْنا، ورحمتَك رَجَوْنا، ومن عذابِك أشفقنا، وإليك بأثقال الذنوب هربنا، ولِبَيْتِكَ الحرام حَجَجْنا.

يا من يَمْلِكُ حوائجَ السائلين، ويعلمُ ضمائر الصامتين، يا من ليس معه ربٌّ يُدعَى، ويا من ليس فوقه خالقٌ يُخشَى، ويا من ليس له وزيرٌ يؤتى، ولا حاجبٌ يُرْشَى، يا من لا يزدادُ على كثرة السؤال إلاَّ جُودًا وكرَمًا، وعلى كثرة الحوائج إلاّ تفضُّلاً وإحسانًا.

اللهم إنّك جعلتَ لكلِّ ضيفٍ قرًى ، ونحن أضيافك ، فاجعل قِرَانا الجنةَ

اللهم إن لكل وفدٍ جائزةً، ولكل زائرٍ كرامةً، ولكل سائلٍ عطيةً، ولكل راجٍ ثوابًا، ولكل ملتمِسٍ لما عندك جزاءً، ولكل راغبٍ إليك زُلْفَى، ولكلِّ متوسِّلٍ إليك عفوًا، وقد وَفَدْنا إلى بيتك الحرام، ووقفنا بهذه المشاعر العظام، وشَهِدنا هذه المآثرَ والمنازلَ الكرام، رجاءً لما عندك ، فلا تخيبْ رجاءَنا.

إلهَنا تابعْتَ النِّعَمَ حتى اطْمَأَنَّتِ الأنفسُ بتتابع نعمك، وأظهرتَ العِبَرَ حتى نطقتِ الصوامتُ بحجتك، وظَاهَرْتَ المننَ حتى اعترفَ أولياؤُك بالتقصير عن حقّك، وأظهرتَ الآياتِ حتى أفصحتِ السماواتُ والأَرَضون بأدلّتك، وقهرتَ بقدرتك حتى خَضَعَ كلُّ شيءٍ لعزّتك، وأذعنتِ الوجوهُ لعظمتك.

إذا أساءَ عبادُك حلُمتَ وأمهلتَ، وإن أحسنوا تفضَّلتَ وقبِلتَ، وإن عصَوْا سَترتَ، وإذا أذنبوا عفوتَ وغفرتَ، وإذا دَعَوْنا أجبتَ ، وإذا نادينا سمعتَ ، وإذا أقبلنا إليك قرُبتَ، وإذا ولّينَا عنك دعوتَ.

إلهَنا إنك قلتَ في كتابك المبين ، لمحمد خاتِم النبيين: ﴿قُلْ للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف﴾ ، فأرضَاكَ عنهمُ الإقرارُ بكلمةِ التوحيد بعد الجحود، وإنا نشهد لك بالتوحيد مُخْبتِينَ، ولمحمدٍ بالرسالة مخلصين، فاغفرْ لنا بهذه الشهادةِ سوالفَ الإجرام، ولا تجعل حظَّنا فيه أنقصَ من حظِّ من دخل في الإسلام .

إلهَنا إنك أحببتَ التقرُّبَ إليك بعتق ما ملكَتْ أيمانُنا ونحن عبيدُك، وأنت أولى بالتفضّل ، فأعتِقْنا، وإنك أمرتَنا أن نتصدّقَ على فقرائِك ، ونحن فقراؤُك ، فتصدقْ علينا ، ووَصَّيْتَنا بالعفو عمن ظلمنا ، وقد ظَلَمْنا أنفُسَنا ، وأنت أحقُّ بالكرم ، فاغفر لنا واعفُ عنا، ربنا اغفر لنا وارحمنا وتب علينا ، أنت مولانا ، وانظر إلينا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا برحمتك عذاب النار.

يا من لا يشغَلُه شأنٌ عن شأنٍ، ولا سمعٌ عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصواتُ،

يا من لا تُغلِّطُهُ المسائلُ، ولا تختلف عليه اللغاتُ، يا من لا يُبْرِمُهُ إلحاحُ الملِحِّين، ولا تُضْجِرُهُ مسألةُ السائلين، أذِقنا بَردَ عفوِك وحلاوةَ مناجاتك ،

اللهم وآباؤُنا وآمهاتُنا وجيراننا ممن سبقوا إلى رحمتك ، مرتهنون في قبورهم بأعمالهم لا يبرحون ، ومسافرون لا يظعنون ، أَدْخِلِ اللهمَّ ببركة هذا اليوم ، وببركة هذا الحج ، عليهِمُ الرَّوْحَ والريحانَ ، والفسحةَ والأمان ، وجازِهم بالإحسان إحسانا ، وبالإساءة إحسانا ،

اللهم وَسِّعْ لهم في قبورهم ونورها لهم ، وأدخل عليهم الرَّوْحَ والريحان ، وبُلَّ بِوَابِلِ الرحمةِ ثراهم يا رحمن ،

اللهم ونحن عبيدُك الفقراء ، وسِّع لنا في قبورنا ، وبارك لنا فيها ، واجعل أعمالنا صالحةَ ، وبارك لنا فيما رزقتَنا ، وفيما خَوَّلْتَنا ، وفيما أنعمتَ علينا ، واجعلها ساعةً من ساعات قبول الدعوات ، واستجب فيها دعواتِنا ، وعَجِّلْ فيها بإجابَتِنا ،

اللهم وقد طَلَعْنا راغبين سائلين ، منتظِرين متحقِّقِين ، أن الرحمةَ ستشملنا ، وأن البركةَ ستلحقنا ، وتظهرُ في أولادنا وفي أهلينا ، واشفِ مبتلانا ،

اللهم عاف مرضانا وأعطهم العافية ، وعجل لهم بها ، وعاف مرضى المسلمين ،

اللهم أكرمنا في هذا اليوم ، وفي هذه الساعة ، بالمغفرة بعد صلاح قلوبنا وأرواحنا ، أَخْرِجْ منها دَرَنَ الأدران ، واملأها بالأنوار ، يا حنان يا منان ،

اللهم إنك ذكرتَ أهلَ وُدِّكَ بذِكْرِ عَلِيٍّ ، ووَصْفِي غيرُ أوصافهم ، وحالي غير أحوالهم ، فأسالك اللهم إلا ما ذكرتنا مع هؤلاء المغبوطين المشمولين ، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين،

اِرحمْ ضعيفاً وفقيراً وتائباً أَقْبَلَ عليك ، فاقْبَلْ توبتَه ، وصحِّحْ حَوْبَتَه ، وَأنزِلْنا المَقْعَدَ المقرَّبَ ، واجعلنا ممن إلى نبيك تَحَبَّبَ ، وارزقه الوسيلةَ

والدرجةَ العاليةَ الرفيعةَ ، وأكرِمْنَا بجواره في الآخرة ، واجمعنا به في الدنيا ، وارحمنا بواسطته ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ،

اللهم أَصْلِحْ بلادَنا وسائر بلاد الإسلام ،

أَكْرِمْنَا اللهم في هذا اليوم وفي هذه الساعة بإصلاحِ بلادنا وإصلاحِ بلاد الإسلام ، يا حنان يا منان ، يا قديم الإحسان ، دعاك عبدُكَ وكم قَبِلْتَ ، وكم أعطيتَ ، وكم أَكْرَمْتَ ، وكم تَكَرَّمْتَ ، فلا تُخْلِنَا من الكرم هذه الساعة ، ولا تُخَيِّبْنَا ، وارحمنا يا أرحمَ الراحمين ، يا أرحمَ الراحمين ،

اللهم وهذه قلوبُ عبيدك ، ونواصيها بيدك ، وهي ملآنةٌ مشحونةٌ بما لا تُحِبُّ ، فأسالك أَنْ تُخرِجَ منها حُبَّ الدنيا ، وحبَّ الذات ، وحب المظهر ، وأن تَمْلأَهَا بمحبتك ، ومحبة نبيك ، واتباع أمره ،

اللهم اكشف عنا الحجابَ ، اللهم اكشف عنا الحجاب ، وافتح لنا الباب ، وأَكْرِمْنا برفع الحجاب ، يا ستار يا ستار يا ستار ، اُسْتُرْنا بسترك الجميل في الدنيا والآخرة ، وعافنا من بلائك ، وأَنْعِمْ علينا بالقرب من أوليائك ، واجعل أسعدَ أَيَّامِنَا يوم لقائك ،

اللهم اجعلنا ممن أسعدتَه ، وممن قلتَ فيهم : (وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا) ، أَسْعِدْنا في الدنيا ، وأَسْعِدْنا في البرزخ ، وأَسْعِدْنَا في الجَنَّة ، وأَسْعِدْنا في حياتنا ، وأَنْعِمْ علينا مما أنعمتَ به على الكامل من هذه الأُمة ،

اللهم قَرِّبْنَا ممن حَضَرَ في هذه الوقفة المباركة مع المقربين ، وأدخلنا مع من حضر في هذه الوقفة المباركة مع المحبوبين ، واجعلنا من الموهوبين ،

اللهم أدخِلْ نياتِنا في نيات المقبولين ، ودعواتِنا في دعوات المقبولين ، ومقاصدَنا في مقاصد المقبولين ، ومشاهدَنا في مشاهد المقبولين ، واجعلنا مِنَ المقبولين ، يا رب العالمين ،

اللهم إذا ما تَقَبَّلْتَ دعواتِنا ، وعَجَّلْتَ بإجابتها ، فاجعلنا فيما بعد اليومِ

محفوظين من الذنوب ،ومن الأشياء الموجبة للهلاك والدمار ، اِحْفَظْنا اللهم من كل شيطانٍ ، ومن كل سلطان ، ومن كل ذي حقد ، ومن كل ذي حسد ، ومن كل ذي ضر ، ومن كل ذي بغي ، ومن كل ذي عدوان ، واجعلنا من الصالحين ، وبَلِّغْنا كما بَلَّغْتَ الكاملين ، وأَنعِمْ علينا بالنظرِ إلى وجهك الكريم ، ووجه نبيك محمدٍ سيدِ المرسلين ،

اللهم لا حاجةً إلى أحدٍ منا إلا قضيتَها ، ولا رغبةً لأحد منا إلا يَسَّرْتَها ، ولا طلباً لأحدٍ منا إلا وَهَبْتَهُ ، أَنْعِمِ اللهم علينا بذلك مع العافية وأَكْرِمْنا بذلك مع العافية ،

اللهم وأولادُنا وإخوانُنا ، غائبُهم وحاضرُهم ، في حضرموت وغيرها من سائر أقطار العالم ، نسألك إلا ما جعلتَ لهم نصيباً كاملاً ، وفهما وافياً ، وبركةً شاملةً من كل خير أنزلتَه ،

اللهم أكرمنا وأنعم علينا ، واحفظنا وتب علينا ، يا تواب يا تواب يا تواب ، اقبل توبتنا ، فإنا تبنا إليك ، واغفر لنا ما سلف ، واحفظنا فيما بقي ، لا إله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ،

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ،

ربنا آتنا من لدنك رحمة ،

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ، وارحمنا وأدخلنا الجنة آمنين ،

ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ،

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ،

ربنا وآتنا ما وعدتَنا على رُسُلك ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ،

اللهم استجب ، اللهم استجب ، اللهم استجب ، وارحمنا يا أرحم الراحمين

، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين

يا ذا العزة ويا ذا القوة المتين ، يا رب العالمين ، يا غياث المساكين ، يا غياث المستضعفين ،

دعاك عبدُك وهو يرجوك ويتحببُ أنك لا تَرُده وأنك لا تَحْرِمه ، وأنك تقبل من أتاك ، فاقبلنا على ما فينا ، وجد علينا ، وبارك علينا في أعمارنا ، واجعلها مصروفة في طاعتك ورضاك ، يا أرحم الراحمين ،

بسر الفاتحة

زفرات الحجاج تملأ الأفجاج

١٣ ذو الحجة ١٤٣٣هـ

زَفَرَاتُ حُجَّاجِ المَنَاسِكِ وَالحَرَمْ		رَفَعَتْ هُمُومَ النَّاسِ نَحْوَكَ وَالأَلَمْ
وَتَلَبَّدَتْ مِنْهَا غُيُومٌ جَمَّةٌ		هَطَلَتْ بِوَدْقِ الغَيْثِ حَوْلَ المُلْتَزَمْ
أَيَّامُ صِدْقٍ لَم تَزَلْ آثَارُهَا		تَحْكِي العَطَاءَ المُسْتَفِيضَ المُغْتَنَمْ
مِنْ بَابِ فَيْضِكَ لِلْحَجِيجِ وَمَنْ غَدَا		يَوْمَ الوُقُوفِ يَعُجُّ مُنْقَطِعَ النَّسَمْ
اللهُ يَا اللهُ مَوْلَانَا الَّذِي		قُلْنَا لَهُ لَبَّيْكَ يَا رَبَّ الكَرَمْ
أَزَلاً دَعَيْنَا يَوْمَ قَامَ إِمَامُنَا		بَعْدَ الإِشَادَةِ لِلْقَوَاعِدِ وَاصْطَلَمْ
وَتَرَدَّدَتْ أَصْدَاءُ صَوْتِهِ فِي الوَرَى		لَبَّيْكَ حَتَّى رَدَّدَ الصَّوْتَ الأُمَمْ
فِي كُلِّ أَصْلَابِ البَرِيَّةِ حَيْثُما		جَرَتِ السَّوَابِقُ بِالقَضَاءِ وَمَا رَسَمْ
هَا نَحْنُ لَبَّيْنَا وَجِئْنَا زُمْرَةً		مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَهْدُنَا مُنْذُ القِدَمْ
مِنْ سَاعَةِ الإِحْرَامِ نَبْدَأُ نُسْكَنَا		قَلْباً وَجِسْماً وَالْتِزَاماً بِالقِيَمْ
حُجَّاجُ بَيْتِكَ مَا لَنا فِي حَجِّنَا		غَيْرَ المَشَاعِرِ وَالشَّعَائِرِ وَالشِّيَمْ
نَرْجُو القَبُولَ مَعَ الوُصُولِ لِغَايَةٍ		عُظْمَى بِهَا نَحْيَى عَلَى الوَعْدِ الأَتَمْ
مُسْتَمْتِعِينَ بِمَنْسَكٍ وَبِمَأْثَرٍ		وَبِمَشْعَرٍ وَشَعَائِرٍ وَبِمُلْتَزَمْ
مِنِّي إِلَيْهَا مَا حَيِيتُ تَجِلَّةٌ		وَتَحِيَّةٌ مَشْفُوعَةٌ بِحَيَا الدِّيَمْ

وَالشَّـوقُ يَمْلأُ بَاطِنِـي وَظَوَاهِرِي وَشَوَاغِرِي لكنَّ قَيْدِي قَدْ حَكَمْ
لا تَمْلِـك الأنفـاسُ وَصْـفَ مِثَالِهِ إلا لأهلِ السِّـرِّ مَن صانوا الذِّمَمْ
مَـا لي وللأسـرارِ سـاعةَ مـا أرى حَشْدَ الحجيجِ كأنهمْ سَيْلٌ هَجَمْ
يَتَدَفَّقُـونَ بِأَمْـرِ مَـنْ قَـدْ سَـاقَهُمْ لِلإِجْتِمَاعِ وَصَوْتُهُمْ في الكون عَمْ
تَرْتَـجُّ أَطْـرَافُ البَسِـيطَةِ كُلَّمـا رَفَعُوا يَـداً أو دَقَّتِ الأرضَ قَدَمْ
وَالذُّرْوَةُ القصوى بِتَاسِـعِ نُسْكِهِمْ يَوْمَ الوُقُوفِ وقد تَعَانَقَتِ الهِمَمْ
وَسَـمَاؤُهُمْ حَـرَّاءُ مِـنْ زَفَرَاتِهِـمْ وَدُعَاؤُهُمْ وَبُكَاؤُهُمْ يَجْلِي السَّأَمْ
واللـهُ يَنْظُرُهُـمْ بِنَظْـرَةِ رَحْمَـةٍ تَجْلِي الصَّدَى وتُزِيلُ آثارَ الوَخَمْ
قل لـي أخـا العرفانِ مِمَّـنْ قد بدا يـومَ الوقـوف بكَفِّهِ بيـن الخِيَمْ
ماذا رأيتَ وما سـمعتَ وما جرى في كون ربي ساعةَ الفتح الأعمْ
اللـهُ أكبـرُ هـذه الأمـلاكُ قـد وقفتْ خضوعاً تشهدُ الفيضَ الأتمْ
والحـقُّ فـي ملكوتـه باهـى بكـم في العالمين يقول قد سَبَق القلمْ
وغفـرتُ للوفد الحجيج برحمتي وحَبَوْتُهم رضوانيَ العالي الأشم
آميـن قولـوا .. إنمـا هـي منحـةٌ لاتنطوي عقلاً .. وعقلُ المرءِ غَمْ
يـا ربُّ يـا رحمـنُ أدخلنـا معـاً في سـاعة الفتح الكبير المنتظم
واكتـبْ لنـا يومـاً نعـود لمِثْلِـه تحيى القلوب به كما تحيا الرِّمَم

وإذا قضيتَ بزورةٍ مَدَنِيَّةٍ   بعد المناسك فالمواهبُ تُقْتَسَمْ
وهناك من حيث الحقيقة تُجتلى   كاساتُ فيضِ المنحِ فيها تُسْتَلَمْ
والشاربون الفيضَ فيها حظُّهم   يبدو نشيجاً في تواشيح النغمْ
وبِزَوْرَةٍ وبروضةٍ ما مثلُها   في عالم الدنيا إذا قاسوا النِّعَمْ
والمنعمُ الباري كما قد جاءنا   في النص يُعطي والحبيبُ لنا قَسَمْ
فاغنمْ وخذ ما مَدَّ أو شاء الذي   يُعطي الندى فالله أولى بالكرمْ
ويَدِي مَدَدْتُ إليك يا رب الندى   فاملأْ جِرابي رغم عيبي والْلَمَمْ
والقسمةُ العَلياءُ من طه التي   أرجو بها الحسنى وغفراناً أتم
ونصيبَ حَظٍّ وافرٍ لأئمةٍ   صانوا الأمانةَ في الزمان على شمم
وأخصُّ منهم سيدي من ذِكْرُهُ   عندي لِزاماً كلما كتب القلم
مولاي عبدُ القادرِ السقافُ من   أسدى الجميلَ لعصرنا كيفاً وكمْ
ولسيدي المشهورِ وَالِدِيَ الذي   أعطى وأسدى مخلصاً فيما خدم
وجميعِ أشياخِ الطريقِ ومن لهم   والى وأحيا ما به الحِبُّ اعتصم
والختمُ بالمختار طه المجتبى   والآلِ والأصحابِ ساداتِ الأمم
ما عاد وفدُ الحج موفورَ العطا   أو زارَ مشغوفٌ لطهَ في الحرمْ

أبو بكر العدني ابن علي المشهور

